تقرير الهلال الأحمر الكردي حول الهجمات التركية وأضرارها في مناطق شمال وشرق سوريا – أكتوبر 2024

في ليلة 23 أكتوبر 2024، استأنفت تركيا هجمات كبيرة على شمال شرق وشمال غرب سوريا وكذلك شمال العراق. ووفقاً للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا أن هذه الهجمات أسفرت عن مقتل 17 شخصًا في شمال شرق سوريا، و6 في شنكال، وإصابة 65 شخصًا (بما في ذلك أطفال) على مدى أربعة أيام. استهدفت هذه الهجمات بشكل أساسي البنية التحتية المدنية، مكررة المشهد نفسه حيث الهجمات التركية في خريف 2023 والتي تسببت بأضرار هائلة وآثار خطيرة على السكان، وستكون لها تأثيرات طويلة الأمد على الأمن والاستقرار في المنطقة.

محطة نفط في ديرك (الصور من مكتب إعلام الهلال الأحمر الكردي)

أحالت فرق الطوارئ والإسعاف التابعة للهلال الأحمر الكردي 46 شخصا يعانون من إصابات خطيرة إلى المستشفيات، وكانت غالبيتها في القامشلي وكوباني.

كما اضطر مستوصفان صحيان في القامشلي إلى تعليق خدماتهما مؤقتا بسبب الغارات الجوية القريبة. حيث تقدم هذه النقاط الصحية التابعة للحكومة السورية اللقاحات للأطفال. وبحلول وقت كتابة هذا التقرير، فتحت النقاط مرة أخرى.

مستوصف في مدينة القامشلي تضرر جزئياً بسبب هجمات قريبة (الصور من مكتب إعلام الهلال الأحمر الكردي)

الهجمات على محطات الطاقة الرئيسية في كوباني وعامودا والقامشلي وتربسبيه تسببت ب حرمان أكثر من 150 ألف أسرة و366 قرية من المياه والكهرباء.

وكما حدث في عام 2023، استهدفت الضربات التركية مرة أخرى إمدادات الغذاء والخدمات ذات الصلة في المنطقة. ففي عين عيسى، تعرضت صوامع الحبوب للقصف؛ كما تعرضت مخابز في كوباني وعامودا للهجوم وأصبحت خارج الخدمة.

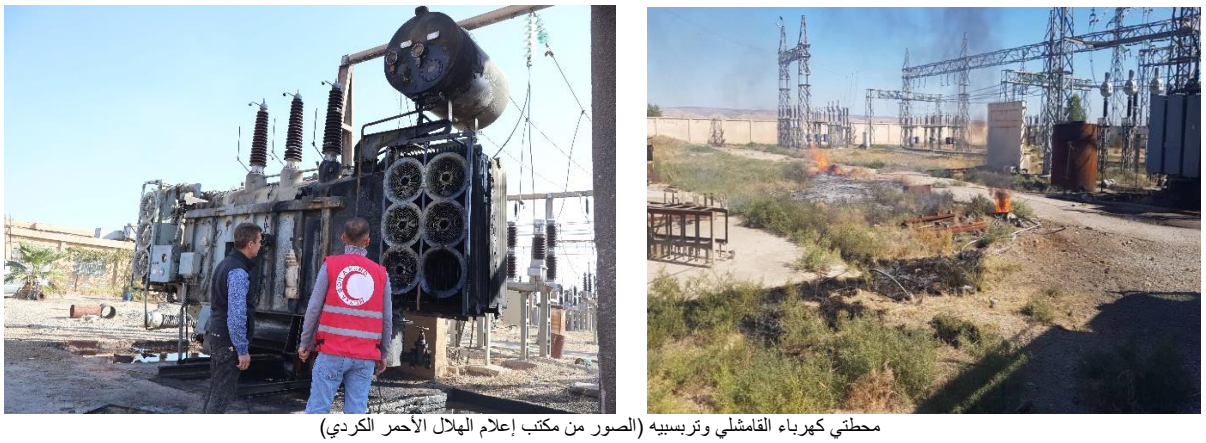

محطتي كهرباء القامشلي وتربسبيه (الصور من مكتب إعلام الهلال الأحمر الكردي)

تم استهداف وتدمير محطات النفط والغاز في ديريك والسويدية وتربسبيه وجري زيرو. هذه المرافق لم يتم إصلاحها إلا جزئيًا منذ الهجمات التركية الأخيرة في عام 2023. كانت هذه المحطات هي المصدر الرئيسي لوقود المولدات التي تغذي مخابز المنطقة ومضخات آبار مياه الشرب. ونتيجة للهجمات، أصبح أكثر من 600 بئر مياه في جميع أنحاء المنطقة خارج الخدمة.

محطة كري زيرو النفطية (الصور من مكتب إعلام الهلال الأحمر الكردي)

محطة السويدية النفطية (الصورة من مكتب إعلام الهلال الأحمر الكردي)

تم استهداف حقل نفط ومصفاتين في تربسبيه وتدميرهما.

حقل العودة النفطي (الصورة من مكتب إعلام الهلال الأحمر الكردي)

في رميلان، تم تدمير شركة إنشاءات ومحطة نفط إضافية ومنشأة لإنتاج الأكسجين الطبي ومخابز، فضلاً عن مراكز خدمات عامة وخاصة أخرى.

الفرن الآلي في ديرك (الصورة من مكتب إعلام الهلال الأحمر الكردي)

تدمير مستودع الحبوب والاعلاف في القامشلي (الصورة من قبل مكتب إعلام الهلال الأحمر الكردي)

وفي القامشلي تم استهداف مركز للحبوب وتدميره، وكذلك معمل للجبن في ديريك.

معمل الأجبان والالبان في ديرك (الصور من مكتب إعلام الهلال الأحمر الكردي)

إضافةً الى استهداف مصنعًا للبلاستيك ومصنعًا للخياطة ومرآبًا للسيارات وورشة سيارات ومصنعًا للإسمنت ومركزًا زراعيًا.

هاجمت تركيا قوات الأمن الداخلية التي كانت تؤمن سجنًا خاصاً بداعش، مما أدى إلى لحاق أضرار بالمبنى وتسهيل محاولة الهروب. في وقت إعداد هذا التقرير، أصبح الوضع تحت السيطرة، إلا أنه يوضح استعداد تركيا لتعزيز تنظيم داعش لتحقيق هدفه المتمثل في زعزعة استقرار المنطقة.

تستهدف هجمات تركيا بشكل مباشر السكان المدنيين في شمال وشرق سوريا من خلال تدمير المصادر الرئيسية لإمدادات الغذاء والمياه والطاقة في المنطقة. لم تتعاف البنية التحتية من محطات الكهرباء وإمدادات الغذاء والمياه والديزل حتى الان من الأضرار التي لحقت بها في هجمات عام 2023. أصبحت مستويات هذه الموارد الآن منخفضة بشكل حرج، مما يؤثر على الحياة اليومية وسير الخدمات العامة الأساسية مثل سيارات الإسعاف. في الوقت الذي تؤوي فيه الإدارة الذاتية آلاف اللاجئين الوافدين حديثًا والفارين من الصراع في لبنان.

كما ستنخفض درجات الحرارة في شمال وشرق سوريا في وقت قريب. حيث تعتمد المنطقة على الديزل كمصدر أساسي للتدفئة. إن استهداف تركيا المتعمد لإمدادات الوقود والغذاء والمياه مع اقتراب فصل الشتاء يعرض سكان المنطقة لخطر الجوع والبرد والمرض.

إن الهجمات التركية على البنية التحتية المدنية تقوض التقدم المحرز في تحقيق الاستقرار في شمال وشرق سوريا. حيث قطع الوصول إلى الضروريات الأساسية للحياة يؤدي إلى تفاقم الظروف المعيشية، مما يزيد من الضغوط على الناس لمغادرة المنطقة. يحدث هذا بينما تستغل تركيا اللاجئين السوريين لتأمين الدعم المالي والسياسي من أوروبا.

المكتب الإعلامي للهلال الأحمر الكردي